

آلية مقترحة للإبلاغ المالي عن الخدمات التطوعية في الكشوفات المالية للوحدات الحكومية المحلية في البيئة العراقية

م.م. جعفر جواد جاسم العبيدي

jafarjwad53@gmail.com

وزارة التربية - العراق

المستخلص

يعد العمل التطوعي من الانشطة المهمة في المجتمع يتم من خلالها تقديم الوقت بحرية وبدون مقابل مادي لصالح شخص آخر أو جماعة أو قضية، وهو جزء من سلوكيات الايجابية لمساعدة الاخرين، والعمل التطوعي له تأثيرات ايجابية على المجتمع كالفاهية الاجتماعية، الراحة والصحة النفسية للشخص المتطوع، احترام وتحقيق الذات، التواصل الاجتماعي، التحصيل العلمي والمهني، ولتقليل من احتمال انخراط الشباب في مشاكل سلوكية. وتأتي مشكلة البحث من خلال القصور الموجود في الافصاح المحاسبي في البيئة العراقية عن الخدمات التطوعية المقدمة من المجتمع المدني مع عدم القدرة على قياس هذه النشاطات لعدم وجود آلية محاسبية للقياس والافصاح عن الخدمات التطوعية، ويهدف البحث الى اقتراح آلية محاسبية للإبلاغ المالي في الكشوفات المالية عند استلام الخدمات الطوعية في الوحدات الحكومية المحلية في البيئة العراقية، واعتمد البحث على فرضية مفادها ان الاعتماد على الآلية المحاسبية المقترحة عن الخدمات التطوعية سيؤدي الى تحسين الابلاغ المالي في الوحدات الحكومية المحلية.

وقد توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات اهمها ان عدم وجود اجراءات محاسبية محلية للخدمات التطوعية يؤدي الى قصور في تلبية متطلبات الابلاغ المالي المحلي نتيجة عدم وجود اجراءات موحدة يستند عليها المحاسب لأعداد الكشوفات المالية، ويقترح الباحث مجموعة من التوصيات من اهمها ضرورة وجود معيار محاسبي أو قاعدة محاسبية تتضمن آليات لاحتساب قيمة الاعمال التطوعية، لما لهذا المعيار من اهمية في توحيد الاجراءات المحاسبية واعداد قوائم مالية متوافقة مع متطلبات الابلاغ المالي الدولي.

الكلمات المفتاحية: الاعمال التطوعية، الحكومات المحلية، الآلية المحاسبية.

Proposed Mechanism for Reporting on Voluntary Services Provided in the Financial Statements of Local Government Units in the Iraqi Environment

Jaafar J. Jassim

jafarjwad53@gmail.com

Ministry of Education - Iraq

Abstract: A voluntary service is an activity in which time is freely given to another person, group or issue. It is part of a set of positive behaviors to help others that result in greater commitment than spontaneous assistance such as caring for family and friends. Self-esteem, social communication, educational and professional achievement, functional capacity, and the potential for young people to engage in behavior problems such as school absenteeism and drug abuse.

The research problem comes through the lack of accounting disclosure in the local environment about the voluntary services provided by civil society with the inability to measure these activities because there is no accounting mechanism to measure and disclose voluntary services. The research aims to propose accounting mechanisms for the development of accounting

procedures upon receipt of voluntary services In the local government units in the Iraqi environment, and the research was based on the hypothesis that the adaptation of the proposed detailed accounting mechanism for voluntary services will improve the financial reports in the local government units .

The researcher concluded that the absence of local accounting procedures for voluntary services leads to a failure to meet the requirements of local financial reporting due to the absence of standard procedures based on the accountant for the preparation of financial statements. The researcher reached a number of recommendations, the most important of which is the need for an accounting standard or accounting basis Including mechanisms for calculating the value of voluntary work, for their importance in standardizing accounting procedures and preparing financial statements that comply with the requirements of the international financial reporting.

Keywords: Voluntary services, Local governments, Accounting mechanism.

المقدمة

تعد الخدمات التطوعية من النشاطات الاجتماعية التي تقوم بها المجتمعات الانسانية وهي غريزة انسانية سامية، ينبغي على الحكومات الانتباه اليها وتعزيزها وتشجيعها. لما لها من اهمية اجتماعية واقتصادية تساعد الدولة في البناء والتطور والرقي والقضاء على اوقات الفراغ والمشاكل الاجتماعية، وقد اثبت التجارب عدم قدرة الدول في اوقات الكوارث الطبيعية والحروب المستمرة من قيام بأعمال الدعم والاسناد والبناء والتصلية ورفع الانقاض والتنظيفات لوحدات الحكومة المحلية، لذلك ينبغي على الدولة رعاية الخدمات التطوعية من خلال المهرجانات، واقامة المسابقات الاجتماعية غير الهادفة الى الربح، وتقديم الحوافز المعنوية لأصحابها مثل كتب الشكر والاوزمة المعنوية، ومن خلال هذا البحث وجدنا عدم الاهتمام البيئية المحلية بهذا المجال بالرغم من ان الدول المتطورة تعد الاعمال التطوعية من واجبات المواطنين.

وفي الجانب المحاسبي هناك قصور في الإبلاغ المالي عن الخدمات الطوعية في البيئة المحلية وذلك لعدم وجود اصدارات سواء محلية او معيار محاسبي دولي يتناول بند الخدمات الطوعية وكيفية الإبلاغ المالي عنها، حيث ان المعايير المحاسبية الدولية تناولت بند الهبات (donates) والتمنح الحكومية (grants) لكنها لم تتناول الخدمات الطوعية (voluntary services) ، ويسعى البحث لتسليط الضوء على هذا النشاط الانساني والاجتماعي والاقتصادي المهم، حيث يهدف البحث الى اقتراح آلية محاسبية لتسجيل ومعالجة الخدمات الطوعية التي تظهر نتيجة الكوارث والحروب، لكي تصبح القوائم المالية اكثر ملائمة للمستثمرين ومستخدمي المعلومات المحاسبية، وبغرض تحقيق هدف البحث تم تقسيم البحث الى خمسة مباحث، تناول الاول منهجية البحث، اما المبحث الثاني فقد تناول مفهوم الخدمات الطوعية واهميتها، وتناول المبحث الثالث الاجراءات المحاسبية الدولية والمحلية لقياس الخدمات الطوعية، اما المبحث الرابع فقد تناول الجانب العملي الذي يتضمن آلية المقترحة للإبلاغ المالي عن الخدمات الطوعية، في حين خصص المبحث الخامس لاهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث والتوصيات التي يأمل الباحث ان تكون امام انظار الجهات المعنية من اجل الاخذ بها وتفعيلها من اجل اصدار قاعدة محاسبية او معيار محاسبي لما لها من اهمية في الوقت الراهن.

المبحث الاول: منهجية البحث

اولاً: منهجية البحث

1.1. مشكلة البحث

بعد الاطلاع على الاجراءات المحاسبية المحلية والدولية تبين ان هناك قصور في الإبلاغ المالي عن الخدمات التطوعية في البيئة المحلية بسبب غياب اصدارات المحلية او معيار محاسبي دولي يتناول معالجات محاسبية لبند الخدمات الطوعية وكيفية الإبلاغ المالي عنها، مما ادى الى ضعف وقصور في الإبلاغ المالي عن الكشوفات المالية للوحدات الحكومية المحلية والتي تحتاج الى الحلول محاسبية.

1.2. هدف البحث

يهدف البحث الى اقتراح آلية محاسبية لتطوير المعالجات المحاسبية عن الخدمات التطوعية بما ينسجم مع متطلبات الإبلاغ المالي في البيئة العراقية لكي تكون اكثر ملائمة لمستخدمي المعلومات المحاسبية.

1.3. فرضية البحث

ان الاعتماد على الآلية المحاسبية المقترحة عن الخدمات التطوعية سيؤدي الى تحسين الإبلاغ المالي في الوحدات الحكومية المحلية.

1.4. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من خلال أهمية الاعمال التطوعية في تطور المجتمعات وكونه من الموضوعات الحديثة ولم يتم تناوله من قبل في الدراسات العربية والمحلية من الجانب المحاسبي، وتأتي أهمية البحث بسبب حاجة البيئة العراقية الى معيار محاسبي لمعالجة للخدمات التطوعية لتسهيل مهمة الوحدات الحكومية المحلية في الإبلاغ المالي عن قيمة هذه الخدمات التطوعية التي تقدم من منظمات المجتمع المدني الى الحكومة المحلية والمجتمع، في الوقت الذي يشهد فيه العراق تحريراً للمدن المدمرة نتيجة الارهاب.

1.5. الدراسات السابقة**1. دراسة (2013) O'Brien, Emma & Tooley, Stuart بعنوان "Accounting for volunteer services" المحاسبة عن الخدمات المتطوعين"**

الغرض من هذه الدراسة هو تحديد مدى قيام منظمات غير الهادفة للربح بالكشف عن معلومات حول المساهمات الخدمات المتطوعين، حيث اعتمدت الدراسة على معلومات التي تم الكشف عنها في المواقع الالكترونية للمنظمات غير الهادفة للربح. وتوصلت الدراسة الى أن الكشف كان أكثر انتشاراً على مواقع الويب للمنظمات غير الهادفة للربح مقارنة بكشوفات التقارير السنوية الرقمية. كما وجدت الدراسة ان عدداً أكبر من المنظمات غير الهادفة للربح قد قدم افصاحاً عن أنشطة المتطوعين كانوا اقل عرضة للإفصاح. الأهم من ذلك، ان النتائج توضح وجود نقص في المساءلة بشأن شمولية الإفصاح مما يؤدي الى نقص تمثيل المساهمة التي يقدمها المتطوعون في الاستدامة التنظيمية والتأثير على انجاز المهمة، واستنتجت الدراسة الى ان إدراج تقييم المساهمات التطوعية سوف يعزز مواردها وفي النهاية لتعزيز استدامتها.

2. دراسة (2015) Maguire بعنوان "Volunteer Valuation-Incorporating volunteer capacity into Nonprofit financial reporting: A research service Learning Project" تقييم المتطوعين - دمج القدرات المتطوعين في القوائم المالية غير الربحية: مشروع تعليمي لخدمة الأبحاث"

تهدف هذه الدراسة الى تقييم الخيارات التي تسمح للمنظمات غير الربحية (NPOs) إلى الإفصاح عن المساهمات المتطوعين في نظام المحاسبة الخاص بالمنظمات غير الحكومية، وتقديم توصيات لتأكيدات المراجعة لمساهمات المتطوعين، ودمج ساعات العمل التطوعي في عملية إعداد التقارير المالية وإظهار كيف تضمن ساعات العمل التطوعي في البيانات المالية، واطهرت النتائج الى التوافق الكشوفات الموحدة للحسابات مع مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً. يساهم هذه الدراسة في زيادة الفرص للمنظمات غير الهادفة للربح للحصول على تمويل إضافي، بما في ذلك تلك الأنواع من التمويل الذي يتطلب مراجعة الحسابات مما يؤدي إلى زيادة المخرجات والنتائج والأثر وبناء القدرات.

3. دراسة (2004) Mook and Quarter بعنوان "Value of Volunteer contribution Estimating and Reporting" تقدير والإبلاغ المالي عن قيمة المساهمات التطوعية"

تهدف الدراسة الى الإبلاغ المالي عن قيمة المساهمات التطوعية في منظمات غير الربحية والاعمال الخيرية الكندية، واستنتجت الدراسة بأن ما يزيد عن ثلث المستجيبين (37٪) احتفظوا بسجلات مساهمات التطوعية، وكانت القيمة المالية لمساهمات المتطوعين 7٪ فقط، وشملت 3 ٪ من قيمة المساهمات المتطوعين في البيانات المحاسبية، ويقترح الدراسة الى تقدير القيمة المالية لمساهمات المتطوعين، والتقرير على هذه المساهمات في حساباتهم المالية.

4. دراسة (2009) Mook et,al بعنوان "Calculating the Value of Volunteer Contributions for Financial Statements Evidence of Volunteer Contributions" تقدير قيمة المساهمات التطوعية في الكشوفات المالية دليل عن المساهمات التطوعية"

وهي دراسة الاستقصائية في كندا، قدرت وجود 6.5 مليون متطوع لعام 2000 (26.7 في المائة من السكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر) الذين ساهموا بمبلغ 1.05 مليار ساعة مع تكافؤ وظيفة بدوام كامل قدره 549 000 شخص، وتشير هذه الدراسة إلى أن المساهمات التطوعية مهمة للدين والتعليم والخدمات الاجتماعية والترفيه والرياضة والنوادي الاجتماعية والمنظمات الصحية. يعتبر التطوع غير الرسمي (خارج إطار المنظمة الرسمي) أيضاً شكلاً رئيساً من أشكال الخدمة. واستنتجت الدراسة الى النماذج لكيفية حساب المساهمات التطوعية من أجل التقديم ضمن إطار المحاسبة الاجتماعية. وبيان الأثر الاقتصادي الاجتماعي وبيان الموارد الاجتماعية والاقتصادية التي تشمل المساهمات التطوعية، وأن هذه الممارسات قد تبدو مثيرة للجدل في أساليب المحاسبة التقليدية، ولكنها تساعد على إبراز الأثر الاجتماعي للمنظمات غير الربحية وبالتالي في إطار المحاسبة الاجتماعية. وتؤكد أن المحاسبة الاجتماعية أوسع وقد يختلف عن ذلك في أشكال المحاسبة الأخرى. واوصت الدراسة الى إظهار كيفية توسيع نطاق البيانات المالية لتشمل القيمة الاجتماعية التي تولدها المنظمات غير الربحية.

5. دراسة (2005) Laurie Mook & Jorge Sousa بعنوان "Accounting for the value of volunteer contributions" المحاسبة عن قيمة المساهمات التطوعية"

وهي دراسة استقصائية تهدف الدراسة الى احتساب القيمة التي تولدها المنظمات، واستنتجت الدراسة الى ان هناك حاجة إلى نموذج حسابي يوضح بشكل صحيح القيمة التي تولدها المنظمات غير الربحية. ويأتي الكثير من هذه القيمة من مساهمات المتطوعين، والتي تعتبر كبيرة، ولكن معظمها غير مدرج في بيانات المحاسبة المالية، وأشار الدراسة إلى أنها تمثل ما يقرب من ثلث القيمة المضافة من قبل هذه المنظمات. تقارير هذه المقالة نتائج دراستين تتعلق بقياس قيمة المتطوعين في المحاسبة للمنظمات غير الربحية. وجدت الدراسة الأولى، لـ 156 منظمة غير ربحية في كندا، أنه على الرغم من أن ثلث العينة احتفظ بسجلات لساعات المتطوعين، إلا أن 3 في المائة فقط تضمنت قيمة بالنسبة لهم في بياناتهم المحاسبية. وجدت الدراسة الثانية، للمحاسبين غير الهادفين للربح، أنهم لا يشعرون بأن بيانات المحاسبة المالية تمثل بشكل صحيح مساهمة لمنظماتهم. واوصت الدراسة الى

سلسلة من التوصيات المتعلقة بما في ذلك اقتراحات لمراجعة أنظمة الهيئات المحاسبية لقيمة المتطوعين، وإنشاء بيانات محاسبية تمثل بشكل أفضل مساهمة المؤسسات غير الربحية.

1.6. خلاصة الدراسات السابقة

وتأتي الدراسة الحالية مكمل للدراسات السابقة، الا انها تختلف عنها وتتركز في كونها تقدم آلية محاسبية مقترحة للإبلاغ المالي عن الخدمات التطوعية في البيئة العراقية وأعداد الكشوفات المالية المتوافقة مع تقارير الإبلاغ المالي الدولي، واقتراح حسابات جديدة وضرورية تتضمن الاعمال التطوعية في الدليل المحاسبي الموحد.

المبحث الثاني: مفهوم واهمية الاعمال التطوعية وقياسها

ان العمل التطوعي كمفهوم قديم جاء في الكتب السماوية وكمفهوم حديث ظهر في القرن التاسع عشر في الادبيات والبحوث العلمية العربية والدولية واهتمت بتعريفه وتبويبه منظمات الامم المتحدة وقد تناول البحث هذا المفهوم من خلال جميع الجوانب وكما يلي:

2.1. تعريف العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي ركيزة اساسية في النهوض بالمجتمعات، فالحكومات لم تعد قادرة على سد احتياجات مواطنيها للعديد من الاسباب الاجتماعية والاقتصادية، مما وجد الحاجة الى العمل التطوعي لتكملة مهمة الحكومات في توفير الخدمات الى المجتمع، وقد ظهرت العديد من التعريفات للعمل التطوعي فقد عرف بأنه "النشاط الاجتماعي الاقتصادي الذي يقوم به الافراد الممثلون في هيئات والمؤسسات والتجمعات الاهلية ذات النفع العام دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه، وذلك بهدف تقليل من حجم المشكلات والاسهام في حلها سواء كانت ذلك بالمال والجهد" (المالكي، 1431هـ: 41). وعرفه القاضي "بأنه العمل الاجتماعي الارادي غير الربحي دون مقابل او اجر مادي يقوم به الافراد او الجماعات من اجل تحقيق المصالح المشتركة او مساعدة او تنمية مستوى معيشة الآخرين" (القاضي، 2013: 2). وعرفها كل من حمايدية وقاسم بانها "المواطن الذي يعطي وقتاً و جهداً بناءً على اختياره الحر لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون ان يحصل او يتوقع ان يحصل على عائد مادي نظير جهده التطوعي" (حمايدية وقاسم، 2015: 51)، وقد عرفه شاهين وشندي من المنظور الاسلامي "بأنه كل جهد او عمل، او مال، او علم، او وقت يقدمه الفرد بنية التقرب الى الله سبحانه وتعالى دون ان يكون مفروضاً عليه ودون انتظار اجر دنيوي" (شاهين وشندي، 2013: 6). وعرفه الشهراني "العمل التطوعي هو التضحية بالوقت، او العمل، او المال، او الجهد الذي يقوم به الافراد والجمعيات او المؤسسات في المجتمع لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وبدون توقع عائد مادي" (الشهراني، 2006: 23).

العمل التطوعي، يفهم في معناه التقليدي، كنشاط غير مدفوع الثمن للمساعدة ولتحسين المجتمع، وقد تنوعت على مر تاريخ البشرية ما بين مساعدة عارضة أو منتظمة لسكان المجتمع وأفراد الأسرة المحتاجين، لبذل المزيد من الجهود الجماعية والمنظمة لتحسين نوعية حياة المجتمع، ومع ذلك، لم يكن التطوع حتى القرن 19 متخذاً شكلاً مؤسسياً (Mundel, 2013: 18). وأدى التشاور مع أصحاب المصلحة في جميع أنحاء أستراليا للنظر في معنى العمل التطوعي إلى تطوير تعريف مقبول للعمل التطوعي في عام 1996 على نطاق واسع بأن "التطوع هو النشاط الذي يحدث دائماً ليس بهدف الربح من خلال تنظيم أو مشروع وهو:

- منفعة المجتمع والمتطوع

- القيام به يكون بالإرادة الحرة للمتطوع ودون اكره

- القيام به دون أي مكاسب مالية (Volunteering Victoria, 2013:2).

وقد عرفت منظمة العمل الدولية العمل التطوعي "الخدمة أو النشاط الذي يقوم به المتطوع بدون أجر لصالح المجتمع والبيئة، والأشخاص غير الأقرباء المقربين أو أولئك الموجودين داخل الأسرة" (International Labour Office, 2011: 20). ويوصف العمل التطوعي بأنه نشاط غير مدفوع الأجر حيث يعطي شخص ما وقته لمساعدة منظمة أو فرد يهدف إلى إفادة البيئة أو الأفراد أو المجموعات (Volunteering England, 2009: 2). وقد عرفه المشروع الاسترالي للتطوع بأن العمل التطوعي هو "الوقت المعطى من طيب خاطر للمصلحة العامة ودون مكاسب مالية" (Volunteering Australia Project, 2015: 2).

ويرى الباحث ان العمل التطوعي سلوك انساني نبيل وهو تسخير النفس والمال والوقت في خدمة المجتمع ونشر الخير والسلام، و إضافة قيمة اقتصادية للمجتمع، وأن دراسة وقياس هذا السلوك بشكل معمق يفيد في فهمه وتوظيفه لخدمة المجتمع والاقتصاد، وينبغي تشجيع منظمات والهيئات المجتمع المدني والاعمال التطوعية ومكافأتها معنوياً ودعمها مادياً وعمل دراسات حول العمل التطوعي والمتطوعين للاستفادة من خبراتهم.

2.2. اهمية العمل التطوعي في الاسلام

لقد وردت كثير من الأدلة على مشروعية العمل التطوعي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، و الاسلام يحث على العمل التطوعي ويجازي صاحبه بالثواب والاجر الكبيرين مهما قل ذلك او كثر، وقد اتت مصادر الشريعة الاسلامية تؤكد على هذا المعنى وجاءت نصوص القرآن الكريم بالعديد من الآيات تحث على مكانة العمل التطوعي وحث المسلم على تقديم كل ما يستطيع في سبيل تحقيق الأجر والثواب نذكر منها:

قوله تعالى "فاستبقوا الخيرات" البقرة آية 148، وقوله تعالى "وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين" آل عمران 133-134، وقوله تعالى في سورة البقرة آية 261 " مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل

سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسعٌ عليماً، وقوله تعالى في سورة الذاريات آية 19 " وفي أموالهم حقٌ للسائل والمحروم "، وقوله تعالى في سورة الحديد آية 11 " من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجرٌ كريمٌ". وللعمل التطوعي مكانة أيضاً في السنة النبوية حيث أكد النبي محمد (ص) هذا المعنى حين سئل: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال: "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله عز وجل، سرور يدخله على المسلم، أو يكشف عنه كربته أو يقضي عنه ديناً، أو يطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلى من اعتكف المسجد (أي مسجد المدينة) شهراً"، وقوله (ص): "خير الناس من نفع الناس"، وقوله (ص): "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله"، وقوله (ص): "ما مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمة، إلا كان له به صدقة" (البخاري، 1422: 3/103).

2.3. أهداف العمل التطوعي

يحقق العمل التطوعي العديد من الأهداف العامة (المالكي، 1431: 47):

1. يسعى إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.
2. إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى العمل التطوعي.
3. توفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع.
4. سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقاً لمبدأ الكفاية الاجتماعية بتحويل الطاقات الخاملة للموارد البشرية إلى طاقات قادرة وفاعلة ومنتجة.

2.4. فوائد العمل التطوعي

إن الانخراط في الأعمال التطوعية يعكس أثراً على الفرد والمجتمع والاقتصاد بشكل عام ويمكن تلخيصها كالآتي (القاضي، 2013: 4):

• الآثار الفردية:

1. شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله تعالى.
2. - القضاء على أوقات الفراغ وتحسين سلوك الفرد وزيادة احساس الفرد بأهميته في المجتمع، واكتساب الخبرات وتنمية مهارات التواصل مع الآخرين.

• الآثار الاجتماعية:

1. تقوي الروابط والتكاتف بين أفراد المجتمع.
2. تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية الذي ينعكس على جودة الخدمات المقدمة.
3. الحفاظ على الشباب من الانحرافات السلوكيات.
4. تحقيق أمن وحماية المجتمع من الأمراض الاجتماعية.

• الآثار الاقتصادية:

1. المساهمة في زيادة الانتاجية مما يعود بالنفع على صادرات الدولة.
2. استثمار الاموال التي كانت قد تصرف على القوى البشرية وصرافها في مجالات الأخرى.

2.5. دوافع العمل التطوعي

للعمل التطوعي كثير من الدوافع الانسانية منها (حميدة وقاسم، 2015: 53):

1. العمل من أجل الصالح العام.
2. الرغبة في كسب شعبية واحترام وتقدير من الآخرين.
3. تكوين الأصدقاء والتواصل الاجتماعي مع الآخرين.
4. وجود حوافز معنوية للمشاركة مثل كتب الشكر.

2.6. معوقات العمل التطوعي

للعمل التطوعي عدداً من المعوقات منها (حميدة وقاسم، 2015: 53):

1. عوامل تتعلق بالمتطوع مثل عدم وجود وقت الفراغ أو تجربة خاطئة أثرت عليه.
2. عوامل تتعلق بالمؤسسات الاجتماعية مثل عدم الاعلان عن حاجتها إلى المتطوعين، وقلة خبرتها، وغياب الدعم الرسمي من الحكومة، وضعف مواردها.
3. عوامل تتعلق بالمجتمع كالاتقاد بانها تضعف العلاقات مع الأسرة، وجهل المجتمع بمنافعها.

2.7. مجالات العمل التطوعي

تمتد مساحة العمل التطوعي لتغطي كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية وان تصنيف العمل التطوعي يعتمد على نقطتين رئيسيتين (المالكي، 1431: 48):

- 1- نوعية العمل نفسه هل هو ارادي نابع من ذات الفرد او هو اجباري تفرض عليه بعض الظروف كالأزمات والكوارث الطبيعية.
 - 2- تتعلق بجهد منظمة العمل التطوعي هل هي حكومية او ذات طابع شخصي.
- ومن ابرز مجالات العمل التطوعي (المالكي، 1431 للهجرة: 49):
1. مجال دعوة أفراد المجتمع الى الخير.
 2. المجال الاجتماعي من خلال الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني.
 3. المجال التربوي مثل حملات محو الامية.
 4. المجال الصحي مثل حملات القضاء على الاوبئة والأفات والتبرع بالدم.
 5. المجال الامني مثل الحد من الجرائم والمخدرات والمشاكل الاجتماعية.
- ولقد قدمت منظمة العمل الدولية دليل 08- ISCO لأهم الانشطة التطوعية ورمز لكل نشاط International Labor Organization (2009).

2.8. الخصائص الرئيسية للعمل التطوعي

- هناك ثلاث خصائص رئيسية للعمل التطوعي حددتها الامم المتحدة. (United Nations Volunteers Report, 2001:5)
- أولاً: لا ينبغي القيام بالنشاط في المقام الأول من أجل المكافأة المالية، على الرغم من أنه يجوز السماح بسداد النفقات وبعض المدفوعات الرمزية.
 - ثانياً: يجب أن يتم النشاط طوعاً، وفقاً لإرادة الفرد الحرة، على الرغم من وجود مناطق رمادية هنا أيضاً، مثل مخططات الخدمة المجتمعية المدرسية التي تشجع الطلاب، وتطلبهم أحياناً، للانخراط في العمل التطوعي، والغذاء من أجل العمل حيث يوجد تبادل واضح بين مشاركة المجتمع المحلي والمساعدات الغذائية.
 - ثالثاً: ينبغي أن يكون النشاط مفيداً لشخص آخر غير المتطوع، أو للمجتمع ككل، على الرغم من أنه من المسلم به أن التطوع يجلب فائدة كبيرة للمتطوع أيضاً.

2.9. العمل التطوعي في العراق

ويعد العراق من الدول السباقة في المجال التطوعي ففي العصر الحديث شهد الكثير من الاعمال التطوعية ومنها وقوف جميع العراقيين في بغداد من اجل اغائة الناس المتضررين من آثار الكوارث الطبيعية كما حدث في فيضان عام 1954، وفي عام 1978 قامت حملات طلابية مدعومة من الحكومة بحملات تطوعية سميت بالعمل الشعبي لبناء مجمعات سكنية للسكان، اما في الوقت الحالي فقد ظهرت الكثير من الموكب التطوعية لخدمة الزائرين للعتبات المقدسة حيث يشرف عليها مجموعة من المتطوعين وبمشاركة الناس المتبرعين، وقد ازدادت اعداد هذه الموكب بشكل كبير وفي اخر احصائيات للموكب لسنة 2016 بلغت اكثر من 160000 موكب في داخل محافظة كربلاء فقط ماعدا المحافظات الجنوبية والوسطى وبمعدل صرف لكل موكب ما يزيد عن عشرين مليون دينار، وعدد المتطوعين لكل موكب ما يقارب 50 متطوع، يقوم الموكب بتقديم خدماته للزائرين لمدة 24 ساعة وخلال ايام الزيارة التي قد تصل الى عشرة ايام، هذه الاعمال التطوعية الهائلة تحتاج الى تقدير قيمتها الاقتصادية، وما تقدمه للمجتمع من خلال زرع روح التعاون والبناء الروحي للشخص المتطوع والزائر، وتعد هذه الموكب التطوعية رافداً لخدمة السياحة الدينية وتطويرها، ولقد استمرت هذه الموكب في تقديم خدماتها من الدعم اللوجستي الى المتطوعين من الحشد الشعبي الذين يقاتلون الارهابيين (داعش) منذ عام 2014، ولم تقتصر الاعمال التطوعية على ما تقدمه من دعم لوجستي للمقاتلين، فقد قامت العديد من المنظمات الانسانية بكفالة العوائل الفقيرة لشهداء الحشد الشعبي من خلال الاعمال التطوعية لبناء البيوت وتخصيص رواتب شهرية للأيتام، وهناك العديد من الاعمال التطوعية ولم يتم ذكرها بسبب حدود البحث، ولكن هذه الخدمات التطوعية لم توثق من قبل الحكومة ولا توجد لها قاعدة بيانات يتم من خلالها دراستها وتطويرها وتحديد قيمتها الاقتصادية للمجتمع.

المبحث الثالث: كيفية الإبلاغ المالي عن قيمة الاعمال التطوعية في القوائم المالية

3.1. تقدير القيمة الاقتصادية للعمل التطوعي

حيث تقوم معظم الاعمال التطوعية بدور مهم لتوفير الرفاهية الاجتماعية وتحقيق الأمن الاجتماعي وتضييق الفجوة بين الاغنياء والفقراء مما يعكس على المستهلك والمنتج ايجابياً وتغطية النقص والقصور الذي تعانيه المؤسسات الحكومية سواء في النواحي المالية او القوة البشرية، وبالتالي تحقق اهداف هذه المؤسسات دون ان تتحمل اعباء مالية اضافية (الشهراني، 2006: 72). وان لتقدير القيمة الاقتصادية للعمل التطوعي، يوفر الأساس لإدراج ذلك في إحصاءات الحسابات القومية، ولا سيما في "الحسابات الفرعية" المتعلقة بالمؤسسات غير الربحية وهناك نهجان عامان لقياس القيمة الاقتصادية للعمل التطوعي: (International Labour Office, 2011:20)

- أ. النهج الأول (نهج تكلفة الفرصة البديلة): يقيس أساساً القيمة الاقتصادية لتطوع المتطوع. ويقوم ذلك عن طريق تعيين ساعات العمل التطوعي لمتوسط الأجر الذي سيكسبه المتطوع إذا عمل المتطوع في وظيفة عادية لتلك الساعات نفسها. غير أن المحللين يفترضون في بعض الحسابات أن وقت المتطوعين هو بديلاً عن أوقات الفراغ بدلاً من العمل، وفي هذه الحالة يكون الأجر المخصص للعمل التطوعي صفر.

ب. النهج الثاني (نهج تكلفة الاستبدال): يقترَب من قياس قيمة العمل التطوعي إلى المتلقي للجهد التطوعي، وبالتالي للمجتمع ككل. يقوم ذلك عن طريق تعيين ساعات العمل التطوعي ما يكلف لتوظيف شخص لدفع مقابل القيام بالعمل الذي يقوم به المتطوع دون أجر.

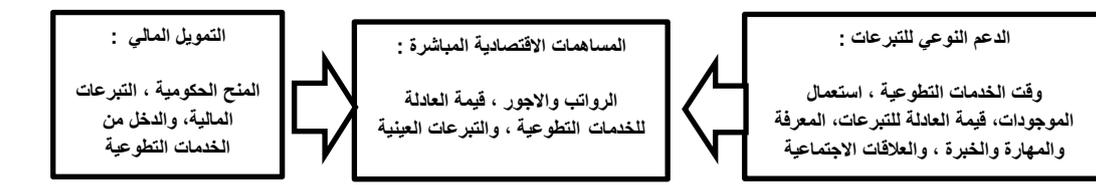
ومن النهجين، يبدو أن نهج تكلفة الاستبدال أكثر صلة بالهدف المنظمة العمل الدولية وهو الأسلوب الذي يوصي به، بيد أن هذا لا يعني أن ينظر إلى العمل التطوعي كبدل للعمل المأجور بل إنه يعكس توافق الآراء بين الباحثين في مجال أن هذه هي الطريقة الأكثر معقولية لتقدير القيمة الاقتصادية للمتطوعين، ومع ذلك هذا لا يخلو من صعوباته بسبب الاختلافات المفترضة في المهارة والكفاءة بين المتطوع والموظف المدفوع القيام أساساً نفس الوظيفة، ناهيك عن الاختلافات في معدلات الأجور لعمل مماثل في مختلف المؤسسات (غير ربحية والمنظمات، والشركات الحكومية والربحية)، ولذلك بذلت عدة محاولات لمراعاة هذه الاختلافات، على النحو المبين أدناه (International Labour Office, 2011:20):

- 1- في حالة عدم وجود معلومات مفصلة عن العمل الفعلي الذي يقوم به المتطوعون، فإن دليل الأمم المتحدة للمؤسسات غير الربحية في نظام الحسابات القومية يعين ساعات العمل التطوعي لمتوسط الأجر الإجمالي للمجتمع،
- 2- يطبق باحثون آخرون خصماً على معدل أجور العامل المدفوع الأجر في المهنة تنتج تكلفة استبدال المعادلة للعمال المتطوعين.

3.1.1 إطار عمل الخدمات التطوعية

الشكل التوضيحي (1) الاتي إطار عمل الخدمات التطوعية للمنظمات المجتمعية المدني:

المدخلات:



المخرجات: (البيانات تكون هنا شاملة وأكثر وضوحاً ومن السهولة قياسها)



النواتج: (البيانات هنا تكون أقل شمولاً ودقة، والخصائص تكون صعبة القياس)



الآثار غير المباشرة:

الشعور بالأمان، الامان من الاضرار الكوارث والحروب، استثمار الطاقات، الارتباط بنشاطات ذات مغزى، الاتصال بالآخرين، زيادة مهارة الافراد في القدرة علم، اداء النشاطات.

شكل (1): إطار عمل الخدمات التطوعية للمنظمات المجتمعية المدني

المصدر: من اعداد الباحث وبتصرف عن (K, Leigh, 2012:8)

3.2. المحاسبة والعمل التطوعي

يعد العمل التطوعي من المفاهيم الاجتماعية القديمة وهو سلوك انساني يقدم خدمة اجتماعية واقتصادية للمجتمع ولم يتم قياسها والافصاح عنها سابقاً في التقارير المالية للوحدات الاقتصادية والحكومية بسبب بعدها الانساني الغير الهادف الى الربح، ولا سيما ان المجتمعات الانسانية قد تطورت وفي نفس الوقت تعقدت وازدادت الكوارث الطبيعية مما ادى الى اعباء مالية على الحكومات اثناء الكوارث وابتأت غير قادرة على تقديم الخدمات الى المجتمع، ومن المعلوم ان المحاسبة من العلوم الاجتماعية يتأثر بالمجتمع ويؤثر فيه، وبما ان العمل التطوعي له جانب الاقتصادي كما ان له الجانب الانساني، ويضيف قيمة اقتصادية للنتائج القومي، حيث يقضي على كثير من المشاكل الاقتصادية العالقة، والتي لا تستطيع كثير من الدول تجاوزها لولاها، ومن هنا وبعد ان تم استعراض اهمية العمل التطوعي في الكتاب والسنة وما تحققه من اهداف اجتماعية واقتصادية كبيرة ينبغي على الجهات المهنية في المحاسبة الاهتمام بهذا الموضوع الحيوي سيما ان الموضوع لم يتم تسليط الضوء عليها سابقاً.

ومن المنظور المحاسبي يرى الباحث ان العمل التطوعي هو حدث اقتصادي يضيف قيمة للوحدة الاقتصادية والحكومية وعلى الوحدة قياسها بالقيمة العادلة وعدها خدمة تطوعية مستلمة بالقيمة العادلة ومصروفة في الوقت نفسه إذا الوحدة ارادت شراء هذه الخدمة بالقيمة السوقية العادلة، وبذلك ينعدم تأثيرها المالي في كشف الدخل لتساوي الايراد مع المصروف، ويتم الافصاح عنها في الكشوفات المالية.

3.3. النظام المحاسبي الموحد وكيفية معالجة الخدمات التطوعية

يعد النظام المحاسبي الموحد في العراق قاصراً في معالجة الاعمال التطوعية، بالرغم من ان البيئة المحلية مرت بعديد من حملات التطوعية بسبب عدم الاهتمام الحكومات السابقة الى دور العمل التطوعي وما تحققه من ايجابيات على مستوى العراق والتنمية البشرية، مما ادى الى القصور في الافصاح المحاسبي في القوائم المالية للوحدات التي تطبق النظام المحاسبي الموحد وخاصة الوحدات التابعة الى الحكومة المحلية التي عجزت من ازالة انقاض الابنية المهدامة نتيجة الاعمال الارهابية وعمليات التحرير، حيث ان كثير من الخدمات التطوعية المقدمة (سواء بالآليات او بالجهد البشري او تقديم المواد الاغاثة عن طريق منظمات المجتمع المدني) قد قدمت في المناطق المحررة والتي تضررت بنيتها التحتية بشكل كبير، هذه الجهود من المفترض ان تقيم بالقيمة السوقية في المنطقة الجغرافية وقيل الاحداث الكارثية والافصاح عنها في القوائم المالية.

3.4. المعايير الدولية التي تعترف بالخدمات التطوعية

لم تعالج المعايير الدولية موضوع الخدمات التطوعية بينما المعايير الاستراتيجية تهتم بهذا الموضوع بشكل خاص لما تعانيه هذه البلاد من الكوارث الطبيعية المستمرة، ومن الامثلة على ذلك مبادرة الفرق التطوعية في الاعمال التطوعية للإنقاذ، واعمال رفع الانقاض او مساعدة الحكومة المحلية في تقديم الخدمات وبناء ما دمرته الكوارث، حيث تعد هذه الاعمال من الواجبات الوطنية للذين انهوا الخدمة العسكرية حيث تكون هذه النشاطات الزامية.

وحسب المعيار الاسترالي (AASB1004 Australia Accounting Stander Board) عندما تتلقى المجالس المحلية الخدمات التطوعية من المجتمع المدني للمساعدة في تنظيف وإعادة البناء يمكن لهذه الوحدات ان تعترف بالخدمات التطوعية فقط عندما (AASB1004 par 44-74):

1. يمكن أن تشتري الخدمة التطوعية (خدمة تطوعية مستلمة بالقيمة العادلة ومصروفة في الوقت نفسه إذا الوحدة ارادت شراء هذه الخدمة بالقيمة السوقية العادلة اي دفع مبلغ مالي للحصول على الخدمة، مثل مبالغ المصروفة لخدمات رفع الانقاض).

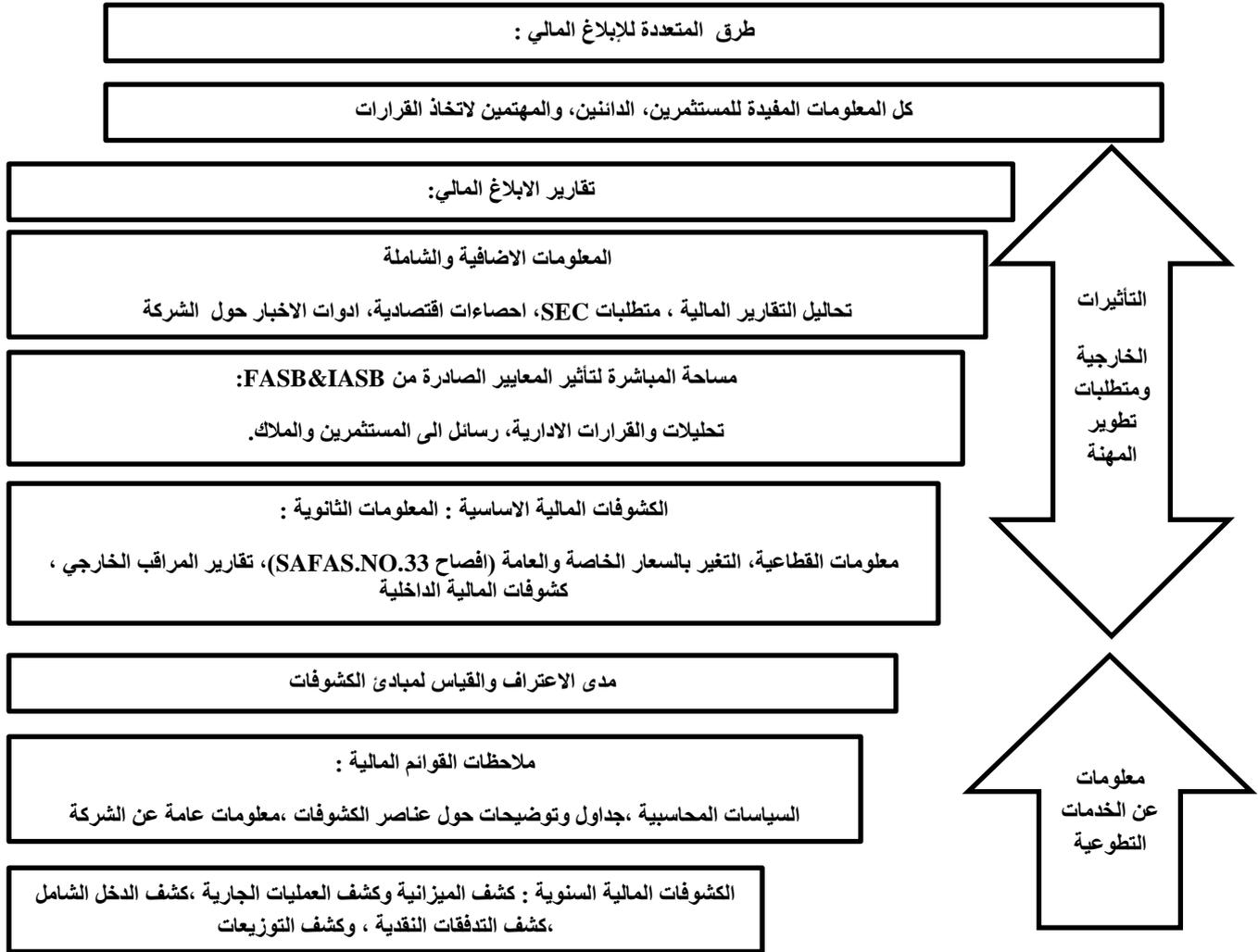
2. يمكن قياس الخدمات التطوعية بشكل موثوق به.

ويتم قياس الخدمات التطوعية بالقيمة العادلة كإيراد ومقابلة هذا الحساب بالحساب المقابل كمصروف مما لا تكون لها آثار على كشف الدخل.

3.5. المعلومات التي يقدمها الإبلاغ المالي عن الخدمات التطوعية

الترجمة الحرفية لمفهوم الإبلاغ المالي (Financial Reporting) تعني اعداد التقارير المالية وبالتالي هو اوسع من ان يختزل في الإبلاغ الخارجي او التقارير المالية ذات الغرض العام وهذا ما ذهب اليه اراء المفكرين مثل (Henderson) وفقاً لذلك فان الكشوفات المالية تمثل احد عناصر الإبلاغ المالي وليس الإبلاغ المالي ذاته اذ ان هناك عمليات وعناصر اخرى تساهم في صنع الإبلاغ المالي من غير الكشوفات المالية، اي ان الإبلاغ المالي يتم بكل الوسائل المتاحة للإبلاغ بما فيها التقارير المرئية التي تعد للأغراض الداخلية، وهذا يقود الى ان الإبلاغ اوسع من مجرد الافصاح في التقارير المالية ذات الغرض العام، وان الإبلاغ المالي يجمع بين وظيفتي القياس والافصاح وهما جزءاً من المحاسبة وليس المحاسبة ككل لذلك الإبلاغ المالي لا يمثل فقط الافصاح المحاسبي فالإبلاغ المالي يمثل عملية قياس للبيانات المالية المتعلقة بالشركة والافصاح عنها في الكشوفات المالية الاساسية والتقارير المرئية او اية وسائل اخرى بغرض ايصالها الى الادارة واصحاب المصالح والمهتمين لمساعدتهم في ترشيد قراراتهم (العبيدي، 2016: 40). الإبلاغ المالي يشمل البيانات المالية كالكشوفات المالية وبيانات غير المالية كالمعلومات عن الوحدة تهم الاطراف المستفيدة لدعم قراراتهم، فكلما توفرت معلومات تفصيلية عن الخدمات التطوعية كانت المعلومات المحاسبية ذات منفعة للقرار وجوده عالية للإبلاغ المالي ونلاحظ في الشكل التوضيحي (2) ان الإبلاغ المالي له مفهوم واسع.

الشكل (2) الاتي يوضح العلاقات المتعددة لطرق الإبلاغ المالي حسب SFAC .NO.5:



شكل (2): العلاقات المتعددة لطرق الإبلاغ المالي حسب SFAC .NO.5 :

المصدر: من اعداد الباحث بتصرف عن : (Schroeder 2009 : 571.) و العبيدي، (2016 : 40).

المبحث الرابع: الجانب العملي

4.1. الآلية المقترحة لترميز الاعمال التطوعية في الدليل المحاسبي الموحد

جدول (1): اسم و رقم الحساب المقترح استحداثه في الدليل المحاسبي الموحد

رقم الحساب المقترح	اسم الحساب المقترح استحداثه في الدليل المحاسبي الموحد	ت
4833	ايراد الخدمات التطوعية (بالقيمة العادلة)	1
3833	مصاريف الخدمات التطوعية	2

المصدر من اعداد الباحث

4.2. الآلية المقترحة لفيد الخدمات التطوعية

عندما تقوم جهات المجتمع المدني بتقديم الخدمة التطوعية يتم تقييم هذه الخدمة وفقا للقيمة السوقية العادلة ويتم اثبات القيد المحاسبي التالي:

- من ح/ مصاريف الخدمات التطوعية (خدمات التنظيف المنجزة)
- الى ح/ ايراد خدمات التطوعية (الوقت المجاني المبذول والمستلم لأعمال التنظيف الاعتراف بالقيمة العادلة للموارد المجانية للمساعدة في التنظيف (ملاحظة أن هذا هو المطلوب ليتم الافصاح عنها كبند منفصل في البيانات المالية).

4.3. هيكلاً لآطار مقترح عن الإبلاغ المالي عن الخدمات التطوعية في الوحدات المحلية التي تطبق النظام المحاسبي الموحد (التطبيق العملي في أمانة بغداد دائرة بلدية مركز الرصافة).

4.3.1. التعريف بعينة البحث

تعد دائرة بلدية مركز الرصافة من الدوائر البلدية الخدمية المهمة التي تقع في منطقة النهضة ولقد تم اختيار هذه البلدية كنموذج لعينة البحث بسبب وجود عمل تطوعي ملموس ممكن قياسه فيها وذلك في ساحة الوثبة التي تم اصلاحها وترميمها من خلال العمل التطوعي الذي قامت به إحدى منظمات المجتمع التي تقع ضمن رقعتها الجغرافية مما استدعى اختيارها، إضافة إلى أن هذه الدائرة تطبق النظام المحاسبي الموحد، وتقوم الدائرة بالعديد من الأنشطة كتبليط الشوارع وأعمال التنظيف والصيانة ولديها إيرادات للنشاطات الخدمية، وتتكون الدائرة من العديد من الأقسام كالجباية والمالية والتدقيق والمخازن.

4.3.2. واقع الحال

وبعد الزيارات الميدانية إلى الدائرة واللقاء بالعديد من المسؤولين* في القسم المالي والإطلاع على السجلات المحاسبية، والاستفسار عن الدور الذي قامت به الوحدة عندما تبلغت بالعمل التطوعي لترميم وإصلاح ساحة الوثبة*، تبين أن الدائرة لم تتخذ أي إجراء محاسبي بهذا الخصوص بسبب الأول عدم وجود بند الخدمات التطوعية ضمن النظام المحاسبي، والثاني أن الوحدة لا تعد الأعمال التطوعية نشاطاً اقتصادياً ولم يتم الإبلاغ المالي عنها في الكشوفات المالية، واكتفت الدائرة بتقديم كتاب شكر للجهة التي قامت بالعمل التطوعي.

4.3.3. تطبيق الآلية المقترحة

وقام الباحث مع عدد من المهندسين والفنيين في الدائرة بتخمين قيمة العمل التطوعي في ساحة الوثبة ميدانياً، حيث تم تقديرها وفقاً للقيمة السوقية العادلة من حيث أجور العمل والمواد المصروفة في شهر تموز من عام 2016 حيث بلغت إجمالي التقدير خمسة ملايين دينار.

الجدول (2) يقدم مقارنة لكشف الإيرادات والمصروفات لتأثير الإبلاغ المالي عن الخدمات التطوعية المقدمة من قبل منظمات المجتمع المدني للمساهمة في تطوير وإصلاح ساحة الوثبة في بغداد (يستخدم هذا الكشف من قبل الإدارات والوحدات الغير الهادفة للربح كما جاء في النظام المحاسبي الموحد، 2011: 239)، على إيرادات وخدمات دائرة بلدية الرصافة:

**جدول (2): حساب الإيرادات والمصروفات لشهر تموز 2016
أمانة بغداد / دائرة بلدية مركز الرصافة**

رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	الشهر الحالي بعد استعمال الآلية المقترحة	الشهر الحالي قبل استعمال الآلية المقترحة
4	الإيرادات :		
41	إيراد نشاط الإنتاج السلعي	0	0
42	إيراد النشاط التجاري	1182000	1182000
43	إيراد النشاط الخدمي	116897000	116897000
44	إيراد التشغيل للغير	0	0
45	كلفة المواد المصنعة داخلياً	0	0
46	فوائد دائنة وإيجارات الأراضي	0	0
47	الإعانات	0	0
48	الإيرادات التحويلية:		
482	منح تمويلية	0	0
4831	تبرعات مستلمة	0	0
4832	تعويضات وغرامات	146985000	146985000
4833	إيراد الخدمات التطوعية المستلمة (اصلاح وتطوير ساحة الوثبة)	5000000	
49	إيرادات اخرى	66867000	66867000

* لقاء مع الأستاذ يونس والست ابتسام في القسم المالي والأستاذ رياض مدير الادارية والمالية، وكما تم لقاء مع مديرة الحسابات في امانة العاصمة الست مديحة .

* ساحة الوثبة: تقع هذه الساحة في وسط شارع الجمهورية (شارع الملك غازي سابقاً) بين سوق الشورجة وساحة الخلاني، وسميت بالوثبة نسبة لوثبة الشعب العراقي في هذه الساحة ضد معاهدة بورت سموت عام 1948 في عهد رئيس الوزراء صالح جبر.

346931000	351931000	مجموع الإيرادات	
		تنزل المصروفات :	3
408884000	408884000	الرواتب والاجور	31
596515000	596515000	المستلزمات الخدمية	33
0	0	مقاولات وخدمات	34
0	0	مشتريات بغرض البيع	35
0	0	فوائد مدينة	36
0	0	الإندثرات	37
0	0	المصروفات التحويلية:	
	5000000	مصاريف الخدمات التطوعية (اصلاح وتطوير ساحة الوثبة)	3833 38
	0	المصروفات الاخرى	39
1005399000	1010399000	مجموع المصروفات	
(658468000)	(658468000)	زيادة/نقص الإيرادات على المصروفات	

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات بلدية الرصافة لشهر تموز 2016

4.3.4. ملاحظات على النتائج

1. نلاحظ من الجدول رقم (2) لكشف الإيرادات والخدمات، بان تأثير الخدمات التطوعية يكون متعادل في نتيجة الكشف الاجمالية من الزيادة او النقصان إلا ان تأثير الإفصاح المحاسبي لحساب الخدمات التطوعية واضح ومؤثر في التقارير المالية، مما يساعد في اتخاذ القرارات الصحيحة التي تستند الى المعلومات المحاسبية عن قيمة المضافة للخدمات التطوعية على الوحدة بشكل خاص والاقتصاد الكلي بشكل عام.
2. تهدف الآلية المقترحة الى القياس والافصاح المالي عن قيمة الخدمات التطوعية، وقبل استخدام هذه الآلية لم يكن بمقدور الوحدات الاقتصادية الإبلاغ المالي عنها، حيث تظهر هذه الوحدات انها غير قادرة على الإبلاغ المالي عن الخدمات التطوعية لعدم وجود آلية محاسبية تستند اليها، مما يجعل هذه القوائم المالية مشوهة وتفقد خصائص النوعية للمعلومات المحاسبية و تكون غير ملائمة وغير موثوقة وتؤثر سلبا على قرارات المستثمرين لعدم ظهور القيمة الحقيقية للوحدات في الكشوفات المالية مما يشوه البيانات المالية، ويأمل الباحث عند استخدام هذه الآلية مساعدة مستخدمي المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار الصحيح، وذلك من خلال القياس والافصاح عن القيمة الصحيحة للوحدات التي تقدم لها الخدمات التطوعية من اجل تحليل البيانات وادخالها في الحسابات القومية.
3. يتضح من النتائج التي اظهرتها البيانات المالية والتي تم التوصل اليها من خلال تطبيق الآلية المقترحة ان هناك فرق في قيمة الإيرادات والمصروفات قبل تطبيق الآلية وبعدها، والتي لم تظهرها بيانات المالية المستخدمة من قبل الوحدة التي تطبق النظام المحاسبي الموحد، والتي تؤدي الى تشويه وقصور للقوائم المالية بسبب فقدان الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من حيث الملائمة والقيمة التنبؤية للمعلومات المحاسبية، مما تؤثر سلبا في قرارات المستخدمين للبيانات المالية.
4. ومن ناحية اخرى عند مقارنة قيمة الإيرادات والمصاريف قبل وبعد استخدام الآلية المقترحة ان هناك اختلاف في القيمة لم تظهرها القوائم المالية للوحدة بسبب عدم وجود هذه الآلية، حيث لم تظهر هذه البيانات اي تأثير للخدمات التطوعية في بياناتها، مما أدى الى تشويه القيمة الحقيقية للوحدة.
5. من الواضح ان استخدام الآلية المقترحة والتي تظهر اثر الخدمات التطوعية كمؤشرات خارجية في الكشوفات المالية، قد اضاف الى جودة المعلومات المحاسبية لتلك الكشوفات حيث جعلها تعكس الصورة الحقيقية لما يجري داخل الوحدة الاقتصادية.
6. يمكن استخدام البيانات المحاسبية المعدلة بتأثير الخدمات التطوعية في مجالات عديدة كالتخطيط واعداد الموازنات في القطاعات الاقتصادية، والذي بدوره يساعد المختصين في مجال التخطيط لرصد التمويل وتحديد اوجه الإنفاق، واعداد برامج التنمية البشرية، ومن هنا نثبت فرضية البحث بأن الاعتماد على الآلية المحاسبية المقترحة عن الخدمات التطوعية سيؤدي الى تحسين الإبلاغ المالي في الوحدات الحكومية المحلية .

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء ما تم عرضه ومناقشته في البحث يمكن تحديد اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث وكما يأتي:

1. وجود قصور في الإبلاغ المالي عن الخدمات التطوعية في البيئة المحلية، ولم يتم تحديث النظام المحاسبي الموحد لتكييفه وفق المتطلبات الدولية وما تشهده البلاد من توجه نحو ثقافة الخدمات الطوعية.
2. عدم وجود معيار محاسبي محلي خاص يتناول الخدمات التطوعية.

3. ان استخدام الآلية المقترحة في البيئة المحلية للخدمات التطوعية في الكشوفات المالية يؤدي الى تحسين الإبلاغ المالي.
4. عدم وجود اهتمام خاص من الدولة بثقافة الخدمات التطوعية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها يقترح الباحث عدد من التوصيات التي يأمل منها ان تساهم في تطوير الإبلاغ المالي عن الخدمات التطوعية.

1. ضرورة وجود معيار محاسبي أو قاعدة محاسبية محلية يتضمن آليات لاحتساب قيمة الاعمال التطوعية في النظام المحاسبي الموحد.
2. ضرورة الافصاح المالي عن الخدمات التطوعية في الكشوفات المالية بالقيمة العادلة.
3. نوصي الجهات المحلية المعنية بوضع معيار محاسبي محلي يختص بالعمل التطوعي.
4. نوصي الجهات المعنية بتحسين الإبلاغ المالي عن الخدمات التطوعية في البيئة العراقية وتحديث النظام المحاسبي الموحد لتكيفة وفق المتطلبات الدولية.
5. نوصي الدولة بالاهتمام بثقافة العمل التطوعي من خلال المناهج الدراسية والانشطة الطلابية ووسائل الاعلام.

المصادر:

المصادر العربية

- [1] القرآن الكريم
- [2] القاضي، انس والوزنة ،حمزة، العمل التطوعي الاجتماعي، الجزائر، 2013 .
- [3] المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله، "مدى ادراك طالبات الدراسات العليا بجامعة ام اقرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي"، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، السعودية، 1431 هجرية.
- [4] العبيدي، جعفر جواد، "آلية مقترحة للإبلاغ المالي عن تأثيرات الكوارث والحروب في البيئة المحلية وفق المعايير الدولية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، 2016.
- [5] الشهراني، معلوي بن عبدالله، "العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية، الرياض، 2006.
- [6] خولة، حمايديه وقاسم، مريم، "دور التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفايسبوك لجمعية ناس الخير"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015.
- [7] شاهين، محمد عبد الفتاح وشندي، اسماعيل محمد، "العمل التطوعي من منظور الاسلامي"، ورقة علمية مقدمة الى المؤتمر العمل التطوعي في فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، رام الله وفلسطين، 2013.

المصادر الاجنبية

- [1] Australian Accounting Standards Board, (1004), 2014.
- [2] Ellis, Susan & Craven Juan, Virtual Volunteering Guide Book, University of Texas, 2000.
- [3] Manual on the measurement of volunteer work, International labor Office, Geneva: ILO, 2011.
- [4] International Labor Organization, (2009), International Standard Classification of Occupations Structure, group definitions and correspondence tables, ISCO-08, Vol. 1
- [5] Jack Quarter, Value of Volunteer contribution Estimating and Reporting, 2004.
- [6] K., Leigh and L., Hayes, (2012), "How To Report The Value Of Volunteer Labor in Financial Statements, Better Board Conference, Corporate Synergies Australia Pty. Ltd.
- [7] Karen A. Maguire, "Volunteer Valuation -- Incorporating Volunteer Capacity into Nonprofit Financial Reporting", International Journal of Accounting and Taxation, June 2015, Vol. 3, No. 1, pp. 31-53.
- [8] Laurie Mook, Betty J. Richmond and Jack Quarter, (2009), Calculating the Value of Volunteer Contributions for Financial Statements, Evidence of Volunteer Contributions, Available at: https://www.researchgate.net/publication/267717501_Calculating_the_Value_of_Volunteer_Contributions_for_Financial_Statements_Evidence_of_Volunteer_Contributions .

- [9] Laurie Mook, Jorge Sousa, Susan Elgie, and Jack Quarter,(2005), Accounting for the Value of Volunteer Contributions", Nonprofit Management and Leadership, Vol.15, No. 4.
- [10] Mündel, Schugurensky and Duguid, Volunteer Work, Informal Learning and Social Action, Sense Publishers· Rotterdam The Netherlands, 2013.
- [11] Maguire, Karen, "Volunteer Valuation-Incorporating volunteer capacity into Nonprofit financial reporting: A research service Learning Project", International Journal of Accounting and Taxation, Vol. 3, No.1, 2015.
- [12] O'Brien, Emma and Tooley, Stuart (2013). "Accounting for volunteer services : a deficiency in accountability", Qualitative Research in Accounting and Management.Vol.10, No. 3, pp. 279-294.
- [13] Richard G. Schroeder, Myrtle W. Clark, Jack M. Cathey, Financial Accounting Theory & Analysis, 9th Edition, 2009 John Wiley & Sons Inc.
- [14] United Nations Volunteers Report, prepared for the UN General Assembly Special Session on Social Development, Geneva, February 2001.
- [15] Volunteering Australia Project, The Review of the Definition of Volunteering, 2015.
- [16] Volunteering England Information Sheet, Volunteering England 2009.
- [17] Volunteering Victoria, Involving Volunteers the Principles, Australia, 2013.